

9 - آداب المشي إلى الصلاة - باب صفة الصلاة (7) - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد في قراءتنا في كتاب آداب المشي الى الصلاة للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب اه وقفنا في اثناء تفسيره لاية - [00:00:19](#)

في سورة الفاتحة وان قال رحمه الله في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين يقول قبلها يقول و تسمى هذه السورة ام القرآن لان فيها الالهيات والميعاد والنبوات واثبات القدر - [00:00:36](#)

الايتان يوليان يدلان على الالهيات ومالك يوم الدين يدل على المعاد. تقدم الكلام في هذا وشرحه قال واياك نعبد واياك نستعين يدل على الامر والنهي التوكل واخلاص ذلك كله لله - [00:01:00](#)

آ اياك نعبد واياك نستعين. المعنى اي لا نعبد الا انت ولا نستعين الا بك عنا يا ربنا ان الانسان لا لا قدرة له لولا معونة له. لولا معونة الله - [00:01:24](#)

فاياك نعبد واياك نستعين دلالتها على اخلاص العباداة لله واخلاص الاستعانة به وكذلك انه سؤال الله المعونة يستحضر العبد ذلك يقول يدل على الامر والنهي والتوكل واخلاص ذلك كله لله - [00:01:44](#)

يدل على الامر والنهي لانك كونك تعبد الله اذا انت تعبد به بما امرك به لك نعبد بما يدل على الامر والنهي والتوكل واخلاص ذلك التوكل في قوله اياك نستعين لان الاستعانة يدل على تفويض الامر الى الله عز وجل - [00:02:04](#)

وانك ضعيف لولا معونة الله لك فانت تتوكل عليه والتوكل هو تفويض الامر واعتقاد القلوب انها متوكلة على الله ومفوضة للامر كذلك اخلاص ذلك كله لله اخلاص العباداة لله اخلاص الاستعانة - [00:02:35](#)

فلا تستعين الا بالله فيما لا يقدر عليه الا الله. كذلك العباداة كل ما هو عباداة لا تكون الا لله لان قوله اياك نعبد معناه لا اعبد الا انت لان - [00:02:56](#)

يقول العلماء في اصول الفقه وفي علوم البلاغة ان تقديم المعمول يدل على الحصر المعمول هو اياك نعبد هو العامل والمفعول. هذا المعنى اي لا نعبد الا انت نعبدك وحدك هذا المعنى وكذلك في الاستعانة - [00:03:10](#)

اخصك بالعبادة ونخصك بالاستعانة لا نعبد الا انت ولا نستعين الا بك قال وفيها التنبيه على طريق الحق. اي هذه الاية اياك نعبد واياك نستعين او السورة عليكم السلام فيها التنبيه على طريق الحق واهله المقتدى بهم - [00:03:36](#)

هذه السورة يعني قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذا المعنى فيها التنبيه على طريق الحق. طريق الحق هو الصراط المستقيم والصراط المستقيم - [00:03:59](#)

والصراط المستقيم هو سبيل الله ان ربي على صراط مستقيم والصراط المستقيم هو حبل الله المتين قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليه الى اخر السورة - [00:04:19](#)

هذا هو الصراط هو الحق واهله المقتدى بهم هم اهل الصراط المستقيم. لانه يقول صراط الذين انعمت عليهم هذا المنعم عليهم هذا

طريقهم طريق الصراط الصراط هو الطريق. اصل الصراط - 00:04:38

هو الطريق الواسع هو الطريق الواسع وصفه بأنه مستقيم. لا اعوجاج فيه هذا هو المعنى اهله هم المنعم عليهم هم المنعم وقد

ذكرهم الله في موضع اخر فقال عز وجل ومن يطع الله والرسول - 00:04:57

واولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اربعة اصناف وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله

وكفى بالله عليمًا. الله عليم بمن يستحق ذلك الفضل ادائهم ايه - 00:05:19

هم اهله النبيون الصديقون الشهداء الصالحون هؤلاء هم اهل الصراط صراط الذين انعمت عليهم انعمت عليهم يا ربنا تدعو الله ان

يهديك اسأل ان يهديك الصراط المستقيم وهؤلاء الذين انعم الله عليهم على الصراط المستقيم - 00:05:38

وصفهم الله بعمل ومن يطع الله والرسول طاعة الله وطاعة رسوله هذه صفتهم فاولئك مع الذين انعم الله عليهم فاذا اراد العبد ان

يهديه الله الى الصراط المستقيم عليه بطاعة الله وطاعة رسوله - 00:05:59

قال تعالى وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول امر بطاعته

وطاعة رسوله قال وفيها التنبيه على طريق الغي والضلال - 00:06:17

يعني فيها التنبيه على طريق الغي والضلال من هو طريق الخير؟ قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني الذين انعمت عليهم غير

المغضوب عليهم ولا الضالين هاي صراط غيرهم بل هو الذي نريده صراط المنعم عليهم. لا صراط الظالين - 00:06:35

اولا المغضوب عليهم لان المغضوب عليهم هم اليهود واهل الغيب قال تعالى اباؤوا بغضب على غضب ملعونون هم ومن قال فامر الله

بنصر كتاب الله قال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم - 00:06:57

لعنوهما لما خالفوه طريقهم الانحراف. قال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود والنصارى ضالون واليهود مغضوب عليهم غير المغضوب

عليهم صفة اليهود هذه الاية آآ ينبغي ان ينتبه لها انها - 00:07:28

عليكم السلام ورحمة ليست خاصة بهم بل بكل من هو بوصفهم لانه ذكرهم باوصافهم لا باسمائهم ذكرهم بالطريقة المنحرفة

باوصافهم قال غير المغضوب عليهم والمغضوب عليهم يقول العلماء كل من علم الحق وخالفه - 00:07:51

هذا معرض للغضب. منهم من غضب عليهم مكررا كاليهود الباء بغضب على غضب ولعنوا على لسان انبيائهم ولعنهم الله ومنهم من

شابههم من اهل الانحراف ممن عرفوا الحق وجائتهم الدالة وشاقوا الله ورسوله. قال تعالى ومن يشاقق الرسول - 00:08:19

من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصبه جهنم ما هو سبيل المؤمنين؟ هو الذي بالاية صراط الذين

انعمت اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:08:46

هو سبيل المؤمنين فاذا انحرف عنه نسأل الله العافية والسلامة يوليه الله ما تولى يزينه في قلبه ويسلط عليه الشياطين قال تعالى

زين له سوء عمله فرأه حسنة جيل قال تعالى فلما ازاغوا - 00:09:00

ازاغ الله قلوبهم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الله لا يهدي القوم الفاسقين فيها التنبيه على ذلك. كذلك اهل الضلال اهل الضلال هم

الذين يعبدون الله على جهل بلا علم - 00:09:21

يقعون الشراكيات والبدع والكفريات والضلالات. ويظنون انها تقربهم الى الله. وهذا قالها بين النبي صلى الله عليه وسلم انهم النصارى

لان النصارى كذلك لا علم عندهم الحقيقة العلوم التي بين ايديهم علوم - 00:09:41

ليست علوم موروثة عن النبوة وليست موروثة عن عن الله عز وجل عن طريق الانبياء بل انما هي محدثات وبدع احبارهم ورهبانهم

كما قال عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:09:58

مقالتهم هم قال عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم حتى علمائهم وعبادهم ورهبانهم اتخذوهم

اربابا من دون الله يقتدون بهم الباطل ثم يقول المصنف رحمه الله - 00:10:16

ويستحب ان يقف يعني عند قراءة الفاتحة وكل اية ويستحب ان يقف عند كل اية لقراءته عليه السلام يعني قراءة النبي صلى الله

عليه وسلم انه كان يقرأ سورة الفاتحة - 00:10:36

اية اية كما في حديث ام سلمة رضي الله عنه انها سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يقطع قراءته اية اية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين - [00:10:55](#)

رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وغيره المهم ان فيه انه كانت قراءته صلى الله عليه وسلم اية في الاية. هذا الاحسن موافقة للسنة اه يعني بمعنى انه لا يدمج الايتين في وصلا واحدا - [00:11:17](#)

هذا المعنى مع انه لا بأس به من حيث من حيث الكراهة والمنع لا انما هو على سبيل الاستحباب ثم قال رحمه الله وهي اعظم سورة في القرآن واعظم اية اية فيه - [00:11:35](#)

اية الكرسي سورة الفاتحة اعظم سورة في القرآن لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما بحديث آا لابي بن كعب وحديثه اه ابي سعيد ابن المعلى انهم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:11:53](#)

لاعلمنك بكل واحد منهم منفردا في حال قال لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من هذا المسجد يقول ابو ابو سعيد بن المعلف ثم اخذ بيدي - [00:12:11](#)

فلما اراد ان يخرج قلت له يا رسول الله الم تقل لاعلمنك اه سورة هي اعظم سور في القرآن قال الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. الى اخرها قال هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته - [00:12:27](#)

هي القرآن هي السبع المثاني لانها سبع ايات يثنى في كل سورة في كل ركعة في كل ركعة تقرأ وهي القرآن العظيم الذي اوتيته لان الله تعالى يقول ولقد اتيناك سبعا من المثاني - [00:12:46](#)

والقرآن العظيم هذا من وجوه المعنى. والمعنى الثاني ايضا اتاه القرآن كله القرآن فهي قرآن عظيم وفي حديث ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل لما ذكر له مثل ذلك قال ما انزل الله في التوراة - [00:13:02](#)

ولا في الانجيل مثل ام القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة يقول الله مقسومة بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل مقسومة بين بينه وبين عبده عز وجل تأملت في سورة الفاتحة انها يقول الله تعالى في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل - [00:13:23](#)

ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله اثنى علي حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم. قال الله مجدني عبدي اذا قال ما لك يوم الدين - [00:13:47](#)

اثنى علي عبدي فاذا قال اياك كل هذا ثناء على الله ومدح فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل اياك نعبد حق لله. لا تعبد الا الله - [00:14:07](#)

اياك نستعين يعينك الله اذا سألته بيني وبين عبدي هذه الاية فيها ثم قال فاذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا لعبي - [00:14:25](#)

ولعبي ما سأل هذا حق له جعلته يسألني اياه وله ما سأل اي ساستجيب دعاءه. لذلك هذه السورة ها مقسومة بين الله وبين عبده من حيث الحقوق نصفين حق لله وهو افراده بالعبادة - [00:14:42](#)

وحق للعبد ان يستجيب الله دعاءه. نسأل الله تعالى ان يرزقنا الاخلاص واليقين وان يوفقنا لطاعته ومرضاته وان يعيننا على عبادته وطاعته ويوفقنا لذلك اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن - [00:15:03](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله - [00:15:17](#)